(معدن الافاضات في مدح أشرف الكائنات)،
تأليف الوتري، محمد بن أبي بكر - ٦٦٢هـ. كتب
في القرن الثاني عشر الهجري تقديرا.

٨٩ ق ٧ س
 ٢١٫٥×١٦سم

نسخة حسنة، خطها نسخ جلي.

هدية العارفين ٢: ١٢٧ الأزهرية ٥: ٢٥٦

١- الشعر، العصر العباسي الثاني، أدب اللغة العربية أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ
ج- الوتري ... [illegible] ات في مدح خير البريات.





ديوان الإمام مجد الدين أبو عبد الله

محمد بن أبي بكر الوتري البغدادي

رحمه الله تعالى

رحمة واسعة

في الدارين

آمين

نظر فيه وطالعه
العبد الفقير الى الله
ناري رجب
الباني الحلبي
رمضان سنة ١٣٨٦
هجرية

وفيه أخطاء
يجب تصحيحها

هذه الوترية في مدح خير البرية صلى الله عليه وسلم
والرضى عن صاحبيه ابي بكر وعمر وعثمان وعلي

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الألف

اصلي صلاة تملأ الارض والسماء على من له اعلا
العلى متبوا اقيم مقاما لم يقم فيه مرسل
وامست له حجب الجلال توطاء
الى العرش والكرسي احمد قد دنا
ونورهما من نوره يتلالاء
اراه

أراه من الآيات الكبرى [illegible]
وما زاغ حاشا أن يزيغ المبرا
أتاه النداء [illegible] الرسل لا تخف
أنا الله مني بالتحيات تبدوا
أردناك أحببناك هذا عطاؤنا
بغير حساب أنت للحب منشأ
أتيناك في الدنيا على الرسل رفعة

وكم لك من جاه إلى الحشر يجتبا

أعد لك الحوض الذي من يؤمه

ويشرب منه شربة ليس يظمأ

أخلاي من يحص مديح محمد

وفي مدحه كتب من الله تقرأ

أيمدح من أثنى الإله بنفسه

عليه فكيف المدح من بعد ينشأ

آمين

أمين مكين مجتبا ذو مهابة

جميل جليل بالغيوب منبأ

أمان لأهل الأرض مذ حل بينهم

به يدفع الله العذاب ويدرأ

ألا فادع عل الله يجمع ثوابه

فلولا الدعا ما كان بالخلق يعبأ

أعد مدحه إن القلوب تحبه

باوصافه تجلى اذا هي نقصد انسم

فأوصافه تملأ القلوب شذا

أتيت إلى مدحي إليه مبادرا

لعلى بغفران الذنوب أهنا

أنا رجل ظمري ب ثقيل زلتي

ومن زل يأوي للشفيع ويلجا

أجرني أغثني ضاع عمري إلى متى

بأثقال أوزاري إذا أنت أذرا

صوابه

أراني أزرا

إذا لم

إذا لم يكن لي من جنابك شافع

شقيت فما لي غير جاهك ملجا

حرف الباء

بنور رسول الله أشرقت الدنا

ففي نوره كل يجي ويذهب

براه جلال الحق للخلق رحمة

فكل الورى في بره تتقلب

بدا مجده من قبل نشأة آدم

وأسماؤه من قبل في العرش تكتب

بمبعثه كل النبيين بشرت

ولا مرسل إلا له كان يخطب

بتوراة موسى نعته وصفاته

وإنجيل عيسى في المدائح أطيب

بشير نذير مشفق متعطف

رؤف

رؤف رحيم محسن لا يثرب

بأقدامه في حضرة القدس قد سعى

رسول له فوق المناصب منصب

بأعلى السما أمسى يكلم ربه

وجبريل نادى والحبيب مقرب

بعزته سدنا على كل أمة

وملتنا فيها النبيون ترغب



بمكة تحمي به البيت قبلة

بعرفات نحوها النجب تجذب

بريّاه طابت طيبة ونسيمها

او الرائح

فما المسك ما الكافور ريّاه أطيب

بهي جميل الوجه بدر متمم

صباح ظلام للضلال له مذهب

من أنت يا حادي الرفاق مزمزم

أري

أري القوم سكرى والغياهب تلهب

بدور بدت بل لاح وجه محمد

وصهبا دارت بل حديث المطرب

بأرواحنا راح الحديث وكلنا

نشاوى كأن الراح في الركب تشرب

بأوصافه الحسنى نطيب قلوبنا

وتهتز شوقا والركائب تطرب

بطيبة حط الصالحون رحالهم

واصبحت عن تلك الاماكن محجب

بذلي يا فداسي بفقري بفاقتي

اليك رسول الله اصبحت اهرب

بذنبي باوزاري حجبت بزلتي

متى يطلق العاني وطيبة تقرب

بجاهك اذكرني اذا حوسب الورى

فاني

فاني عليكم في ذلك اليوم احسب

بمدحك ارجو الله يغفر زلتي

ولو كنت عبدا طول عمري اذنب

حرف التا

تكاثرت المداح في مدح احمد

عساه يغيثهم اذا الرجل زلت

تبارك من ابداه خيرة خلقه رسله

وأمته قد أخرجت خير أمة

تسامى إلى نيل المعالي من العلا

فأسرابه الباري إلى خير رتبة

تلقته أملاك المهيمن بالهنا

بمقدمه أهل السموات سرت

تقدم وأحرم بالصلاة وأمنا

وصل فرسل الله خلفك صفت

تناديه

وهذا مقدم على ما قبله

تناديه يا أعلا النبيين منصبا

وأكرم مبعوث بأكرم ملة

تهيأ لتلقى الله وحدك خاليا

فما عنك أملاك السما قد تخلت

تسمع لما يوحي الإله بنفسه

إليك وللقول الثقيل تثبت

تداني فأدناه إلى العرش ربه

ونادى تقدم يا وحيد محبتي

تعال إلينا مرحبا بحبيبنا

جز الحجب خل الخلق وادن لحضرتي

تقرب ولا تجزع وأقبل ولا تخف

وسل تعط أنت سيد صفوتي

تلذذ بنا واسمع لذيذ خطابنا

وعينك نزهة في عجائب قدرتي

ترى

ترى العرش والكرسي والحجب قد بدت

لديك وأنواري عليك تجلت

تأنس بنا هذا الوصال وذا اللقا

محب ومحبوب وساعة خلوتي

تعاليت قدرا عندنا ومكانة

وذكرك مرفوع فحدث بنعمتي

تولى رسول الله بالبشر راجعا

ومن حوله الأملاك بالنور حفت

ألم تر أنا بالكعبة البيت وحرمه

فصارت به تعلوا على كل قبلة

تبدا فقلنا البدر بل وجه أحمد

تجلى لنا بين العقيق ومكة

توسلت يا ربي إليك بجاهه

لتغفر أوزاري وتقبل توبتي

تقضي

تقضي وفاء العمر والشيب لخطا

ولم يبق إلا حب أحمد عدتي

ترى يجمع الأيام شملي بطيبة

وأسكب في تلك الأماكن عبرتي

تهب الصبا منها فأصبو لطيبها

وأودعها مني إليه تحيتي

حرف الثا

ثوى جسم خير الرسل في أرض طيبة

فأضحى بها المسك المعتبر ينفث

ثنا الوفد أعناق النياق لقبره

فسارت به تحت المحامل تلهث

بهم نسخة

تغور قبا تبغي وتبكي تشوقا

إلى سيد عنه المكارم تورث

ثكلتك لم تقاعدت تغنم

نفسي صح

إلى

إلى كم على كسب المآثم البث

ثبوا وانهضوا يا من أساؤوا وأذنبوا

للحبيب خ

وحثوا المطايا للشفيع وحثحثوا

ثمال اليتامى عنده منزل الرضى

وثم يغاث الخاضع المتغوث

ثواب وآثام تزاح وزلة

تزول وعدن في القيامة مبعث



ثقوا بمديحي في مديح محمدٍ — في مناقب احمد

فإني بها عن كل عذلٍ أحدّث

ثلاثة أشيا بها الله خصّه

ووالله لو أقسمت ما كنت أحنث

ثبات لرؤيا العرش والوحي بالسما

وثالثها بالجن كان التثلّث

ثلمنا ثغور المشركين ببعثه

وظلت

وظلت أعادي الله في الخزي تمكث

ثكالى حيارى والسيوف تشقهم

وساد ثم فيها الأسنة تعبث

ثنا على ذاك المناجا على العلا

له العرش طورا كان عنه يحدّث

ثناياه كالبرق بل زاد نوره

ثم نوره للشمس نور مورّث



ثلمتنا سكرنا من حديث محمد
أعده علينا فالمسرات تحدث

ثبتنا على حب الرسول ومدحه
فلا الحب مصروف ولا العهد ينكث

ثرى طيبة يسقى بماء دموعنا
فإن حدثت يوما عن النبع تحدث

ثواقب فهي ليس تحصى مدائحه

ببحث

ببحث ولا تلقى على البحر منبحث

ثياب شبابي بالذنوب تشعثت
وبالمدح أرجو أن يلم التشعث

ثقيلا أرى ظهري بوزري وزلتي
غريق أنا بالمصطفى أتشبث

ثمار الرجا أجني بنشر مدائحه
إذا نشر الأموات والخلق تبعث

رعى الله قبرا قد تعالى بروحه
ثرى ومتى أحظى بلثم ضريحه
واستنشق الفواح من طيبه ريحه

أقول وقولي بالثناء مطرز
مدحت حبيبا قد علا وتعززا
وجئت بما عندي وأصبحت معوزا
...أقول وقولي



حرف الجيم

جزا الله عنا أحمدا خير ما جزا

فمن جاءنا بالحق فالحق أبلج

جمال بدا بين الحطيم وزمزم

فظلت به الآفاق بالنور تبهج

جرى أولا في وجه آدم نوره

وكان به يوم السرور متوج

جميل

جميل عظيم الخلق بالعفو آخذ

حبيب بهي طيب متأرج

جلال وأنوار كساه الله وجهه

فأضحى الضحى من وجهه يتبلج

جبين إذا شاهدته في دجنة

ترى البدر بل أعلا وأبها وأبهج

جلا بالهدى عنا الضلالة إذ أتى

جليل عليه تاج عز من العلا
وثوب وقار بالمهابة ينسج

بالهدى بيان

فلولاه كنا في الضلالة نمرج

جناب عريض الجاه مرتفع العلا

له الحلم نشأ والسماحة منهج

جواد إذا أعطاك أغناك جوده

بحار الندى في كفه تتموج

جزيل العطايا لا يخاف افتقاره

إليه كنوز الأرض لو شاء تخرج

جدير

جدير بنا نسعى وندلج نحوه

فذاك الذي يسعى إليه ويدلج

جعلنا إليه في الحياة احتياجنا

ونحن إليه في القيامة أحوج

جميع الورى والرسل تحت لوائه

ومن ذا له عن جاه أحمد مخرج

جهرت بمدحي فيه لا متلجلجا

ومن مدح المحبوب لا يتلجلج

جناني جنا جنات عدن بمدحه

وأرجوه في الدارين هم يفرج

جديد على كر الجديدين جوده

إلى جوده تخدي المطايا وتعرج

جمالكم حثوا وخفوا بقبره

تروا نوره منه السموات تسرج

جمعت

جمعت ذنوبي ثم عرجت نحوه

ومن كان ذا ذنب إليه يعرج

جملت ونفسي قد ظلمت وجئته

بتكرار استغفار ربي ألهج

جنيت ذنوبا أرتج الباب دونها

به يفتح الباب الذي هو مرتج

حرف الحا

حننت إلى قبر النبي محمد (لحبيب)

فراحت بروحي نحو طيبة ريح

حرام لذيذ العيش حتى أزوره

بأهنأ عيش والفؤاد جريح

حما الله ربعا حل فيه ضريحه (فيهم)

ولا زال وبل الغيم فيه يسيح

حوى من حوى جود الوجود بأسره

ومن

ومن عجب فيه الوجود ضريح

حبيب سر الله للعرش يالك رفعة

تقاصر إدريس لها ومسيح

حقيق بأن الرسل صلت وراءه

وآدم منهم والخليل ونوح (فيهم)

حصرت فلم أدر بأي مديحه

أقوم وإني في المديح فصيح

حليم رحيم محسن متجاوز

[يجني]

فعن كل من يجنوا عليه صفوح

حيي المحيا طيب متأرج

فمن طيبه طيب الوجود يفوح

حفيظ على ميثاقه وعهوده

إذا قال قولا فالمقال صحيح

حريص على إرشادنا لصلاحنا

نذير لكل العالمين نصيح

حميد مجيد ذو جلال ورفعة

على وجهه نور الجلال يلوح

حلفت يمينا أنه أكرم الورى

بكل الذي تحوي يداه سموح

[حففنا بجاه ربنا]

حففنا تجاذبنا بمدح محمد

تناديه والدمع المصون سفوح

نذير

حديثك هذا أم عبير مفتق
تجي به ريح الصبا وتروح
حشوت الحشا شوقا يشق قلوبنا
فلا قلب إلا بالحبيب قريح
حبيناه وهو الذخر يوم معادنا
إذا ما لظى بالظالمين تصيح
حماه حمانا من عذاب إلهنا

فلا

فلا ناظر إلا إليه طموح
حططت رحالي وامتدحت محمدا
ولذ لقلبي في الحبيب مديح
حملت ذنوبا أوجب النوح حملها
وحق لحمال الذنوب ينوح
حنانيك علا المدح فيه مكفر
لجرمي ومن قيد الذنوب يريح

حرف الخا

خيامٌ على وادي العقيق تلألأت

بنور رسول الله بالمسك تنضخ

خذوا نحوها ثم انزلوا بقبابها (بفنائها نسخة)

أنيخوا بها فيها الركائب تنوخ

خمائلها بالطيب والند ضمخت

ومن طيب طه كان ذاك التضمخ

خشينا

خشينا على الأرواح عند اشتياقها

تطير ومن طي الجوانح تسلخ

خفافاً إليه أو ثقالاً ألا تنافروا

تروا كرماً يعلوا وعلياء تشمخ

خيار الورى ما إن سمعنا بمثله

به زينت دنيا وأخرى وبرزخ

ختام جميع الأنبيا محمد



ولكنه في أول الفضل شامخ
خطيبهم يوم المعاد لربنا
وأول مبعوث إذا الصور ينفخ
خصائصه لم يؤتها الله مرسلا
خصائصه أعلا وأسما وأشمخ
خليل حبيب مصطفى سيد الورى
كريم حليم وهو للشرك ناسخ

خطا

خطا خطوة عنها تقاصرت الخطا
له قدم في حضرة القدس يرسخ
خلا بمقام ما حواه مقرب
وذلك في فضل الرسول مؤرخ
خراب ديار المشركين وأرضهم
بمبعثه والبوم فيها يفرخ
خطفنا بأسياف الرسول رؤوسهم

وراحت رياح الرعب بالنصر تدرخ
خسفنا بكسرى الأرض أرض سريره
وهام الذي قد هام في الكفر ينفخ
خلقنا لأجل المصطفى خير أمة
شريعتنا كل الشرائع تنسخ
بد نبينا
خصصنا به لا المسخ يطرأ بيننا
ومن قبلنا قد كان بالذنب يمسخ

خبأت

خبأت امتداحي فيك يا شافع الورى
لعرفي فعرفي بالخطايا ملطخ
خطاياي خطت كيف يرجى تخلصي
إذا لم يكن لي من جنابك مصرخ
خسرت حياتي بين ذنبي وغفلتي
فكن لي إذا ما بالذنوب أوبخ
ختمت بقلبي فيك عقد محبتي

فلا الختم مفكوك ولا العقد ينسخ

حرف الدال

دوائي إذا ما الداء أحل بمهجتي

مديح رسول بالشفاعة يفرد

درأت بمدحي في غور عدوه

وساعدني فضل ومجد وسودد

دليلي ورب العالمين دليله

بمقعد

بمقعد صدق ليس يعلوه مقعد

دعائم عرش الله تشتاق قربه

وأحمد في كل السموات يحمد

دني فتدلى لم يزغ منه ناظر

محب ومحبوب حميد وأحمد

دعاه وقد صفت له الرسل في السما

وقال تقدم أنت للرسل سيد

دنوا إلينا قد رفعنا حجابنا
أيحجب محبوب له الوصل يرصد
دعاؤك عندي مستجاب جميعه
فسلني فعندي ما تشا وأزيد
دحا الحق أستار الجلال لأجله
ودارت كؤوس بالوصال تردد
دهشنا به حبا فما ولد النسا

دللناك ثم الافلاك للعرش صاعدا
ومن ذا الى العرش من الرسل تصعد
صح

كاحمد

كاحمد مولود ولا هو يولد
دري القلب من يهوى فطاب له الهوا
ومن كان يهوى سيد الرسل يسعد
دما مزجناها بحب محمد
وأكبادنا من شوقنا تتوقد
دواي إلى الموعود بالحوض واللوا
فنعم الرضى والجود والعفو سرمد

ديون عليكم أن تردوا نجيبتي
إذا ضمكم يوما لأحمد مسجد
دفعت إلى الزلات ما لي حيلة
سوى أنني في مدح أحمد أجهد
دياجي الدجى خاض المطيعون نحوه
وقد قاربوه والمسيء مبعد
دهور تقضت بالديون ومن يكن

عليه

عليه ديون فالشفيع محمد

منه أيضا

دياركم خلوا إذا زرتموا ذروا
إلى طيبة فاسروا مواردها ردوا
دهتني ذنوب قيدتني عن السرى
وكيف يسير العبد وهو مقيد
دع عنك بأنفس التقاعد والونا

فكم ذا عن المولي تري العبد يقعد

تم القصيدة علي حرف الدال وهذا

حرف الذال

ذهلت فلم أدري إذا ما مدحته

أفي روضة أم جنة أتلذذ

ذكي إذا هب النسيم بنشره

تيقنت أن المسك منه ينفذ

ذهبنا

ذهبنا به نعلوا علي كل أمة

تجدد

فعنا العلي والعز والمجد يؤخذ

ذوائب رايات الحبيب تعززنا

وأسيافنا أيدي الأعادي تأخذ

ذخرنا رسول الله ذا الطول والعلا

ليوم به كتب الخلائق تنبذ

ذخيرتنا تعلوا الذخاير كلها

إذا ما الورى ثمّ ارأوا يتعوّذوا

ذرا ربكمو اخلوا وطيبة فاطلبوا

وسيروا على الأحداق والشوق نفّذوا (فاحتذوا)

ذهابا ذهابا يا عصاة لأحمد

ولوذوا به ثمّ اجأروا وتعوّذوا

~~يحقّ لأهل الذنب أن يلذوا بمن~~

يكون به يوم الحساب التعوّذ (التلوّذ)

دليل الخطايا ودّ لو لاذ بالذي

ذكرت

ذكرت اقتراب الزائرين لقبره

فبعد باسباب التأسّف تشحذ

ذممت حياة لا بطيبة تنقضي

متى نحوها تخدي المطايا وتجبذ

ذرفت دموع العين شوقا لأحمد

ولي بالنوى ذلّ وقلب محبّذ

ذللت ولكنّي تلذّذت بالهوى

وما الحب إلا لذة وتلذذ

ذمام رسول الله أرجو بحبه

وبالحب أرجو الجنان وأنقذ

منه أيضا على قافية الذال

ذروني وأخذي في مدائح أحمد

وقد لذ لي في مدح أحمد ما أخذ

ذراه فهذا اليوم عال وفي غد

لواءه به كل النبيين لوذ

ذيول سحبناها افتخارا بفخره

لنا كل باب للمفاخر ينفذ

ذوارفكم سحوا وسحوا الساحة

بها شافع من حفرة النار ينقذ

ذنوبكم تمحى وتعطون جنة

بها درر حصباؤها زبرجد

ذكت نار شوقي للحبيب محمدٍ

ترى ومتى من نار شوقي أنقذ

ذعرت بأيام الفراق متى أنا

بساعات أوقات اللقا أتلذذ

حرف الرا

رياح الصبا هبي بقبر محمدٍ

وبثي علينا الطيب من ذلك القبر

ربا

ربا طيبة لهفي على ليلك الذي

بأنوار أحمد يحكي ليلة القدر

رجال المصلى فيكم صفوة الورى

وسكان بدرٍ فيكم طلعة البدر

رسول أتى في آخر الرسل بعثه

ولكنه في الفضل في أول الذكر

رفيع العلا من شق جبريل صدره

وطهره فازداد طهرا على طهر

رؤوف عطوف أجمل الخلق خلقه

صوابه ومنشرح الصدر

وأعظمهم خلقا وأشرحهم صدرا

رحيم حبيب طيب القول واللقا

فأول ما تلقاه يلقاك بالبشر

رأت وجهه الأنصار لما أتاهم

فقالوا تجلى البدر من ساكني بدر

رعى الله

رعى الله ذاك الوجه وجه نبيه

به الغيث نسقى عند محتبس القطر

رعينا به إذ جاء في الليل نبهنا

فلاح لنا من وجهه غرة الفجر

روينا حديثا أنه سيد الورى

وأن لواه الرسل من تحته تسري

رسالته كانت إلى كل أمة

وكان له بالرعب نصر على شهر

ركائبه شدت إلى عرش ربه

فهذا هو الفخر المرقا على الفخر

رايسنا بمن راياته تخرق العلا

وقد عقدت في حضرة القدس بالنصر

رحيلا رحيلا يا عصاة لطيبة

فإن بها الأوزار تربى عن الظهر

رواحلنا

رواحلنا حنوا لقبر محمد

ولو أننا نمشي على لهب الجمر

رضينا إذ هاب الروح فيه ومر لنا

بزورته نخطي ونجزى الذي نجري

رميت سلاحي والنجاة لجاهه

وفي موقف الأشهاد جعلته ذخري

رزيت بزلات بها العمر قد مضى

فإن هو لم يشفع فيا ضيعة العمر

رجايا به علقته يوم مبعثي

إذا قمت بالأوزار قد حرت في أمري

رثا لي عذولي من ذنوبي وقبحها

فكفرتها بالمدح في شافع الحشر

رجايا بالتقى قوم نجاة وإنني

فقير من التقوى وقنيعني فقري

حرف الزاي

حرف الزاي

زنوا افضل كل الرسل مع فضل أحمد

ففضل حبيب الله أعلى وأميز

زكا قدره من ذا يجاريه في العلا

يبارز من أمسى له العرش يبرز

زمام المعالي في يديه مقلب

وأعلامه في ذروة العز تركز

زيادته يوم المزيد على الورى
نبين إذا ما بالشفاعة يفرز

زعيم بتعجيل الشفاعة عندما
أولوا العزم عنها في القيامة تعجز

زنوا فضل خير الرسل مع فضل غيره
تروا فضله عن فضلهم بتميز

زمام المعالي في يديه مقلب
وأعلامه في ذروة العز تركز

زوى

زوى زينة الدار التي هي تفنى
وأمسى إلى دار البقاء يتجهز

زخارف دنيانا لأحمد لم ترا
ولا كان من شيء بها يتحيز

زهادته فيها وقد عرضت له
دليل بأن القلب للحق مبرز

زيوفا رأى أن النقود التي بها
ومن يشله في نقد دنيا مميز

زكي صدوق القول أيد قوله
كتاب عزيز باهر النظم معجز

زهت طيبة لم تختال فخرا بأحمد
ولم لا وفيها قبره متحيز

زففنا إليه الوفد نطلب رفده
فعدنا وكلا بالعطايا مجهز

زجرنا إليها العيس نطوي بها الفلا

نخبها

نخبها نحو الشفيع ونهمز

زكاة على الأبدان تسعى لقبره
فسيروا وزوروا والغنائم أحرزوا

زيارته تمحو الذنوب وعنده
صنوف المعالي والسعادة تكنز

زللنا فلو زلت الجبال بجرمنا
ولولاه وافانا العذاب منجز

زفير لظى يرتد عنا بجاهه

اذا مي من غيظ تكاد تميز

زرعنا له حب المحبة في الحشا

ولا عضو الا فيه للحب مغرز

زماني رماني بالذنوب فها انا

لجاهك يا خير البرية معوز

زهقت بزلاتي واركزت في الخطا

فخذ

فخذ بيدي انت الشفيع المعزز

حرف السين

سلام سلام لا يخل انتشاره

علي من له نور يزيد على الشمس

سلوا زمرة الاملاك عن عرش احمد

وكيف جلوه في السما على الكرسي

سما وافلاك وحجب يجوزها

ومازال حتى باشر العرش بالمس

سرا وسما يبغي السمو من السما

فسر بالايحا في حضرة القدس

سبيل خليل الله ثم قد دنا

وجا الندا من بارئ الانس بالانس

سقاه بكاس الوحي فوق سمائه

فساد على الاملاك والجن والانس

سعادتنا

سعادتنا اذ رد بالبشر راجعا

ومن بعد خمسين الصلاة الى الخمس

سماوية امست فضائل احمد

فوالله ما تحصى بحفظ ولا درس

سما وعلا ذاك الحبيب على العلا

له في المعالي اينع الاصل والغرس

سراج منير شاهد ومبشر

فأجمع ذاك الفضل في واحد الجنس

سنا وجهه إن لاح في غيهب الدجا

ترى البدر هل في البدر يا صاح من لبس

سبقنا به من كان في الفضل سابقا

لنا لغة القرآن لا عجمة الفرس

سلكنا به بحرا إلى الخلد ينتهي

ولا بد في عدن مراكبنا ترسي

سكرنا

سكرنا طربنا هزنا الشوق نحوه

فلسنا له ننسى بدنيا ولا رمس

سميري سامرني بذكر محمد

فقد فاق عندي ليلة العرس مع عرسي

سلا كل من يهوى وداد حبيبه

وحبي له في اليوم زاد على أمس

سعدتم به يا زائرين ضريحه



أمنتم به يوم المعاد من الرجس

سعيتم إليه لم تخلفت عنكم

أظن ذنوبي أو جنيت عندكم حبسي

عنكم

سررتم وبعتم بالجنان نفوسكم

وبعت أنا نفسي النفيسة بالبخس

سؤالي من خير الأنام شفاعة

إذا ما أتت نفس تجادل عن نفس

حرف الشين

حرف الشين

شعاع بدا الهما شمس بطيبة

فساق إليها الإنس والجن والوحشا

شموس تجلت بل تجلى محمد

فأفعمت لنا الأنوار من نوره تغشى

شهدنا له نورا ترى الشمس دونه

فنور رسول الله قد بلغ العرشا

شفيع جميع المذنبين محمد

إذا بطش الجبار واستسرع البطشا

شهادتنا لا يخلق الله مثله

ولا شبهه أبدا رسولا ولا أنشا

شهرنا سيوفا لانتصار محمد

فمن رام تكذيبا بأخشابه نخشا

شفا حفرة منها لنا كان منقذا

وأنقذنا

وأنقذنا بالنور لا ظلمة تغشا

شغفنا بمن أمسى يمشي على السما

وقد مهد وافوق الحجاب له فرشا

شهي حديث مونس لجليسه

يبش له بالبشر في وجهه بشا

شعايره تقوى لربه وخشيته

ولا غيره أتقى لربه ولا أخشى

شفيق علينا مؤثر لصلاحنا

يودّ لنا أن نترك البغي والفحشا

شمائله الإحسان والبرّ والتقى

لقد طاب منه الأصل والفرع والإنشا

شبيه به وبل السحاب وإنّه

ليعطي ولا فقرًا يخاف ولا يخشى

شفاعته يرجى المسيء إذا جنى

نهار وليل يكسب الإثم والفحشا

شبيبته ولّت وشاب على الخطا

وأحمد يرجوا عنده ما يودع النعشا

شققت العصا فارحم فديتك من عصى

كثير ذنوب أكثر القبح والغشا

شكوت ذنوبي للشفيع فإنني

يكاد على قلبي إذا ذكرت أن يغشى

شفيت بطرفيات أعشي بزلتي

فدارك رسول الله في طرفه أعشى

شرا عرض الدنيا المعيب بذنبه

وقد جاءك المغبون يلتمس الأرشا

شفا كل عاص من يديك وانني

مريض من العصيان منجمع الأحشا

شفا الله أمراضي بزورة أرضكم

ويسر

ويسر لي الباري لنلقى بها ممشا

شددت إزاري منشد المدح لكم

أريد الجزا منكم على المدح والإنشا

حرف الصاد

صلاة وتسليم وأزكى تحية

على مشفع الجم الغفير من القرص

صبور شكور مؤثر في خصاصة

يبيت ويضحي ثم يطوي على خمص

صفوح حليم لا يؤاخذ من أسا

ولا هو من جان عليه بمقتص

صدوق فلم ينطق مدى العمر عن هوى

كذلك قال الله في محكم النص

صئون عن الدنيا منيب لربه

على كل ما يرضي المهيمن ذو حرص

صنوف

صنوف صفات الرسل حيزت لسيد

بتكميله في حضرة القدس مختص

فصحح بأن الفضل فيه مجمع

ومن عجب أن تجمع الفضل في شخص

صدقت لقد حاز الحبيب مناقبا

تقاصر عن إحصائها كل مستقص

صحابته لم تحص ما خصه به

لئن مسه ضر فهو لله يخشع
وإن هز نخلا فهو بالتمر يطلع
وعند الصدا من كفه الما ينبع

إله البرايا ليت شعري من يحضي

صفوه بما شئتم كما الأور رفعة

فقد جل عما حل فينا من النقص

صفوا فالدينه الخلق توقف في غد

فطوبى لمن يدني وويل لمن يقصي

صفي إذا اتخذي المطايا بوصفه

رأيت لها الأكوان تهتز بالرقص

صفا وقتنا طاب السماح بمدحه

فقوموا على مدح الحبيب إلى الرقص

صباح ومصباح ونور لنا بدا

يقص ظلام الشرك قصا على قص

نخ لسكاري بجسمه

صحا من صحا من كان يأوي لحزبه

وأرواحنا من شوق أحمد في غص

صلي واتقلي يا نسمة الحي واحملي

سلاما إلى الهادي وأشواقنا تقضي

حدود وطبعناها عليه محبة

فجاءت كنقش للخواتيم في فص

صبا للصبا صب لأحمد قد صبا

نسيم الصبا نص صبابته نصي

صرفت بأوزاري وغيري زار

عصيت فما عذري وما عذر من يعصي

صبابته

صبابته هاجت لتقبيل قبره

وقبر أبي بكر وقبر أبي حفص

صددت ومثلي من يصد لأنني

بدنياي بعت الدين يا لك من رخص

صحائف أعمالي بوزري ملأتها

وأحمد أرجو يوم عرضي على المحصي

حرف الضاد

ضيا شموس أم بدور بطيبة

بل النور في وجه لشفيع في العرض

ضللنا فأرشدنا بنور محمد

وكنا غموضا فانتبهنا من الغمض

ضحى وجه من تتلى له سورة الضحى

وشمس أتخفى الشمس تكسو على الأرض

ضروب بسيف الله يظهر دينه

وجبريل

وجبريل بالأملاك في نصره يمضي

ضحوك (ولكن) عند ما الدين قائم

عبوس ولكن عند ما الدين في قبض

ضنين بنا إن نكسب الإثم والخطا

ويضحي إلينا واجب الفرض في رفض

ضهير لكل الناس للخير مضمن

وبالحق بين الخلق قاض ومستقض

ضمنت بأن الحق يقضي قضاءه
فإن كان لا يقضي بحق فمن يقضي
ضمنت بأن لا تحصر الخلق مدحه
ولا بعضه كلا ولا البعض من بعض
ضربنا عقودا ختمها حب أحمد
ختام على الأحقاب ليس بمنقض
فلا لا ترى الإعراض عنه فبادروا

ألا

ألا وانهضوا تلقوا رضى الله في النهض
ضريح حبيب الله أموا لتأمنوا
عذاب لظى يوما بتعذيبها يقضي
فنعما فاغدا أن تأتوه بذنوبكم
فيشفع فيكم والإله له يرضي
ضمان عليه أن يرفع قدرنا
إذا وضع الميزان للرفع والخفض

ضعوني على باب التشفيع فإنني

نقضت عهود الله نقضا على نقض

ضحكت وقلبي قد بكى من جرائم

أجرني فإن الله يمضي الذي تمضي

ضممت المعاصي ثم جئتك هاربا

لتؤمن خوفي ليس فعلي بالمرضي

فيا عامضي عمري فكن لي إذا أنا

جميع ذنوب عند العرض عرضها
ولكن سار انى العرض باسند عرضي

بما

بما كسبت نفسي إذا خالقي يقضي

ضلوعي حوت حبي علاك لأنني

أرى الحب في علياك مثل الد الفرض

لقربكم خ

فنيت من الأشجان شوقا لقبركم

أخاف أقضي الروح والشوق لم أقضي

حرف الطا

طلايع بشرى عمت الأرض والسما

لوجهٍ به نستقي إذا وقع القحط

طريق هدى ما خاب عبد بك اهتدى

الذنب

فطوبى لنا عنا بك الإصر منحط

طوى نيل عز بيض شامخ جاه أحمد

به المجد يعلو والمفاخر تشتط

طوى الله حجب النور عند قدومه

فيا نور أيتم كيف تطوى وتنحط

طلعت لنا يا سيد الرسل في منى
نيلنا منا ما نالها أحد قط

طوى وحبل العز في طرق السما
وقد [illegible] له بسط

طرا

طرا ليلة الإسراء ثم عجائب

هنالك كان العقد والعهد والشرط

طعنا صدورا لم تصدق ببعثه

علونا به عزا ونحن به نسطوا

طمعنا بأن نعطى الخلاص بجاهه

إذا الأرض مدت والسماء لما كشط

طبيب لأمراض العصاة إذا الخطى

تفوز وتغلي بالعذاب وتنقط

طبايعه الجود الذي في وجوده

لمفني الندا ابدا عوايدها البسط

طبعنا على حب الحبيب قلوبنا

وأضحى له في طي اكبادنا ربط

طهارة اجداد وطيب عناصر

لقد طاب منها الاصل والفرع والرهط

طبعنا

طبعنا على حب الحبيب قلوبنا

وأضحى له في طي اكبادنا ربط

طربنا سكرنا نحن قوم بحبه

حببناه حتى حبه الحفظ والنقط

طرحنا لباس الصبر عنه فما ترى

سوى دمعة في الخد من حرها خط

طلول قبا من طيبة قد تعطرت

وطيبة فيها النور للعرش منشط

طريق المحيا يقدم النور وجهه

إذا ما خطا فالنور من قبله يخط

طوافا طوافا يا عصاة بقبره

فما ذاك قبر عنده يرفع السخط

طوائف إخواني إليه توجهوا

وبالشوق شقوا الأرض والدمع ينحط

طلبت

طلبت أنا كيما أكون رفيقهم

فشطت بي الأوزار وانتزح الشط

طفقت أوي إلى منحه ليجيرني

إذا ما السما يوم الحساب لها كشط

حرف الظا

ظهور رسول الله أضحى من الضحى

فنحن به الأعدا طرا نغايظ

ظهرت رسول الله من بنكر الضحى
فأنت الذي للشرك والكفر غايظ

ظفرت بنحو لأينال المرسل
بعز علاك العرش والفرش لافظ

ظهور منهم فيما سيوف ظهوره
شديد على الكفار في الله غائظ

غالظ خ

ظهير لنا وهو المرجا لغفرننا
إذا نظرت شزرا للنار لواحظ

ظليلا أرى جاه الحبيب إذا لظى

تخاطب

تخاطب أرباب الخطا وتلافظ

ظميتا ظمينا مشفقا ومشفقا
شفوق وبرعى ثمدنا ويحافظ

ظمانا غدا إنا نأتي فنقصد حوضه
فنروى به يوما به الحر قائظ

ظلال لواه ظله لعصاتنا
إذا ما العصاة النار منها تغايظ

ظلام جلاه الله عنا بنوره

ونشفى به للمؤمنين المواعظ

ظعونا اليه والفظوا الأهل دونه

فما خاب عبد دونه الأهل لافظ

ظواهره تثني بحسن ضميره

وفي على عقد وعهد محافظ

ظعوني متى تبدو التقبيل قبره

متى

متى أنا بالزوار يوما محافظ

ظماي متى يروى بمورد طيبة

قبر احمد خ

متى طرف عيني أرض طيبة لاحظ

ظعاين حجاج اليه توجهوا

وودعتهم والروح مني فايظ

ظلوم أنا كيف ألفا بحمد

وعين عصت كيف الحبيب تلاحظ

ظعنت الى الأوزار ما حيلتي غدا
وقد جاءني من عند أحمد واعظ

ظنوني بربي مذ مدحت حبيبه
يسامح عبدا لم تفده المواعظ

ظلمتك نفسي غير أني بمدحه
أقاسم أرباب التقى فالاحظ

ظننت بأني مذ نشرت ثناءه

ظللت بمدحي فيه احلى ثنائي
وامداحه عند الرفا والحفائظ
صح

يكون

يكون لفقري من غناه ملاحظ

حرف العين

عليكم بشكر الله يا خير أمة
نبيكم أعلى نبي وأرفع

علا بأعلى الفوق في طلب العلا
فأمسى بوحي الله سرا يمتع

عزيز سري يبغي العزيز رضاه

الارضون تطوى وتوضع

فعادت له الأرض تطوى والمعارج توضع

علمنا بأن الله رقا محمدا

إلى موضع ما فيه للخلق موضع

عرى العرش امسا ممسكا بيمينه

ومن ربه يلقا الكلام ويسمع

على رأي قوم عاين الله جهرة

بهذا ابن عباس يدين ويقطع

عظيم

عظيم له خلق عظيم وخلقة

على وجهه نور من الله يلمع

عطوف رؤف محسن متجاوز

حيي حليم ذو جلال مرفع

مطوق على الاحسان والجود والتقا

وهل هو الا للفضائل مجمع

عري بري من ملامسة الدنا

٥١

له الزهد ناد والتورع مشرع

عجائبه في المعجزات عجيبة

إليه يحن الجذع والضب يخضع

عيانا رأوا صحبه ويمينه

أناملها منها الزلال ينبع

علا وتلألأ ليلة الوضع نوره

وأمسى به كرسي كسرى مزعزع

عيانا رأى الأصحاب أن يمينه

عنان المطايا يا رجال تجاذبوا

إلى سيد للخلق في الخلق يشفع

عهدت إليكم عندكم لي أمانة

ادا سلام للحبيب مشيع

عفى الله عني كم أودع راحلا

إليه ومالي للحبيب مودع

عرفت الذي قد حال بيني وبينه

ذنوب بها عمري العزيز مضيع

عواصف عصياني وقيد جرائمي

منعت بها عنه ومثلي يمنع

عصيت فقل كيف اللقاء بمحمد

ووجهي بأثواب المعاصي مبرقع

عدمتك قلبي كيف تطلب قربه

وأنت كما أدري إلى الذنب تسرع

عسى الله

عسى الله من أجل الحبيب ومدحه

يداركني بالعفو فالجود أوسع

حرف الغين

غذا أنفوس المؤمنين وقوتها

مديح حبيب الله بل هو أبلغ

غياث لنا ملجا ومنجا لمن جنا

به كل جان للجنان مبلغ

غنيٌّ بما في قلبه من حبيبه
وحبّه عليه الله للجاه مُسبِغ
غزيرٌ غرامٍ في محبّة ربّه
حليمٌ كريمٌ بالجلال مصوّغ
غمامٌ إذا أعطا وبدرٌ إذا بدا
وشمسٌ بأنوار الجلالة مُبزغ
غدت كفّه ترمي النوال لصحبه
وكم

وكم نعمةٍ من كفّه كان يُسبغ
غزيرُ الندا كالغيث يسبغ وبلُه
بلى جوده من وابل الغيث أسبغ
غزايره جودٌ وعفوٌ ورحمةٌ
وعلمٌ وحلمٌ بين جنبيه مفرغ
غزا بجنود العرش نحو عدوّه
فأضحت دماهم للصوارم تصبغ

غلبنا به جيش الضلال وحزبه

وعدنا به ثما جرى الشياطين تنزغ

غشينا ظلام المشركين بنوره

وباطلهم بالحق يعلا فيدمغ

غزال الفلا والجذع حنا لوجهه

وفي وجهه ما للحنين مسوغ

غليلي متى يشفي بتقبيل قبره

متى

متى صحن خدي في ثراه امرغ

غرست بقلبي حبه زمن الصبا

والله ما عن حبه اتروع

غرامي به فوق الغرام ومنجتي

تذوب وقلبي بالصبابة يلدغ

غدا نلتقي الحجاج عند ضريحه

وفوق الثرى تلك الوجوه تمرغ

عوادٍ إلى قبر الحبيب بشوقهم

وقد فرغوا إلا أنا لست أفرغ

غصصت بزلاتي وقيدني الخطا

وصاحب قيدٍ أين بالقيد يبلغ

غفلت عن الأوزار حتى تكاثرت

شغلت بها عنه وعز التفرغ

غيورٌ إذا زغنا عن الخير أحمد

فويلي

فويلي فمن غيري عن الخير أزوغ

غرقت ببحر الذنب أرجوه منقذي

وأرجوا به سفن النجاة تسوغ

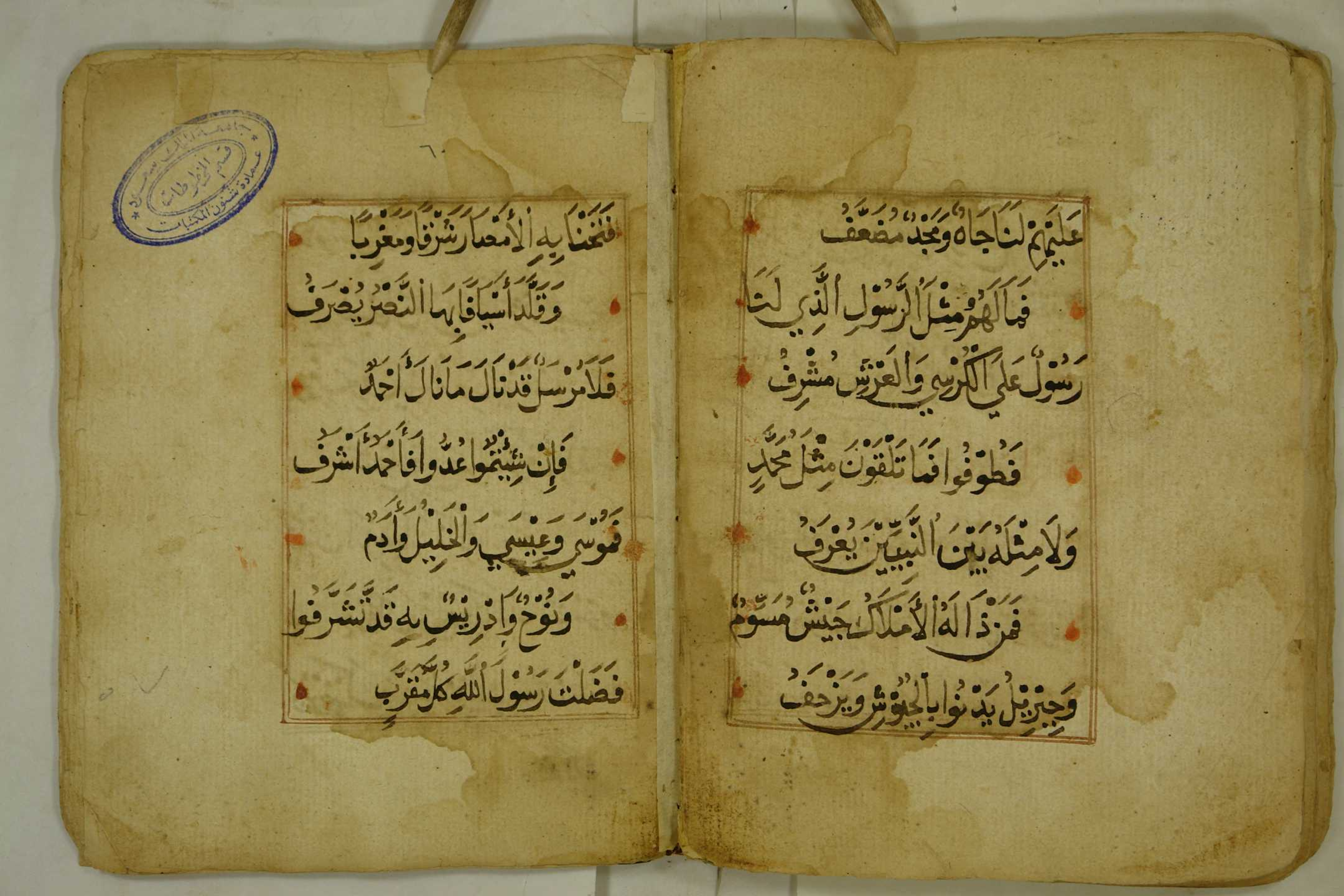
سبل النجاة نسخ

حرف الفا

فلاجي نجاتي بامتداحي محمد

رجوت به جنات عدنٍ تزخرف

فخرنا بجاه المصطفى كل أمة



عليهم لنا جاه ومجد مضعف

فما لهم مثل الرسول الذي لنا

رسول على الكرسي والعرش مشرف

فطوفوا فما تلقون مثل محمد

ولا مثله بين النبيين يعرف

فمن ذا له الأملاك جيش مسوم

وجبريل يدنو بالجيوش ويزحف

فتمنا به الأمصار شرقا ومغربا

وقلد أسيافا بها النصر يصرف

فلا مرسل قد نال ما نال أحمد

فإن شئتموا عدوا فأحمد أشرف

موسى وعيسى والخليل وآدم

ونوح وإدريس به قد تشرفوا

فضلت رسول الله كل مقرب

فلا مرسل إلا وراك يردف

فسبحان من أعطاك عزا على الورا

بذنباه

بدين وفي يوم المعاد يضعف

فتشفع في كل الخلائق للذي

يكون لذنبه بالشفاعة يتحف

فهناك من يعطيك ما أنت مومل

ويرضيك فينا حين في الحشر نوقف

فذلك

فذلك وعد الله في سورة الضحى

وما وعد الرحمن حقا ليس يخلف

فلا تنسني يا خير من وطئ الثرى

إذا النار بالعاصي تنادي وتنسف

فعندي ذنوب أورثتني مذلة

عسى عزكم للذل عني يكشف

فوالله إني مذنب جئت هاربا



إليك فأنت الكهف للكل تكنف

فخذ بيدي أنت المنجي لمن جنا

فجانٍ أنا عاصٍ على النفس مسرف

فقيرٌ ومحتاجٌ عديمٌ ومعسرٌ

تصدق على المحتاج زاد التلهف

فقد بسط الجاني إليك يمينه

فمنّ عليه كم تزل تتعطف

فمثلي

فمثلي من يجني ومثلك شافع

لجاهك يا خير الورى أتشوف

فبيني وبين الله وحشة من أسا

فكن لي إذا ما الأرض في العرض ترجف

حرف القاف

قفوا واسمعوا نطقي بمدح محمدٍ

رسولٌ صدوقٌ عن هوى ليس ينطق

قديما بدا بين النبيين فضله
فان قدموا بعثا ففي الفضل يسبق
صح

قضى الله أن لا يلحق الرسل لاحق

ولا أحد منهم بأحمد يلحق

قرأنا أحاديثا صحاحا بأنه

عليه لوا الحمد في الحشر يخفق

قياما له الأملاك والرسل تحته

ومن حوله صفوا وحفوا وأحدقوا

قطعنا بأن لم يخلق الله مثله

قديما

قديما ولا في آخر ليس يخلق

قواه بتقوى الله شد بناؤه

فكان مع التقريب مع الله يشفق

قوي ولكن لين في إنابة

رفيق ولكن بالمساكين أرفق

قريب لأرباب الحوائج ما ترى

لأحد بوابا ولا الباب يغلق

فكم أجري أن يدخل الخلد أولا

كما أولا عنه الثري يتشقق

قل الحق هل تدري لأحمد مشبه

فبادر وقل لا لا فإنك تصدق

ثري طيبة طابت بطيب محمد

ومذ حل فيها فهي بالمسك تعبق

قصور حماها مشرقات بنوره

بلى منه

بلى منه نور الغرب والشرق مشرق

فباب قبا أموا الطيبة واسرعوا

بأحمد لوذوا واسعدوا وتوفقوا

قصدتم إلى خير الورى لكم الهنا

وبالله عزوني فإني موبق

قعدت ولم أدر أي ذنب جنيته

فقيدني عنه وغيري مطلق

قَدِ اجْتَمَعَتْ حَوْلِي الذُّنُوبُ وَأَحْدَقَتْ
وَصَدَّتْ وَعَاقَتْ وَالذُّنُوبُ تَعُوقُ

قَسَا الْقَلْبُ مِمَّا قَدْ تَوَلَّتْ إِسَاءَتِي
فَلَكِنْ شَافِعِي مَا زِلْتَ بِالْخَلْقِ تَرْفُقُ

قَنِعْتُ بِمَا قَدْ قُلْتُ مِنْ نَشْرِ حُبِّكُمْ
فَإِنَّ قَلِيلًا مِنْهُ لِلذَّنْبِ يَمْحَقُ

قَدِمْتُ عَلَى الْأُخْرَى وَلَا زَادَ زَادَ لِي

سِوَى

سِوَى حُبِّكُمْ إِنِّي بِهِ أَتَوَثَّقُ

قُصُورِي عَنْ مَدْحِي عُلَاكَ عَرَفْتُهُ
وَلَوْ أَنَّ سَبْعًا وَالْبِحَارَ تَدَفَّقُ

حرف الكاف

كَلِفْتُ بِأَمْدَاحِ الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ
أَلَا فَاسْمَعُوا مَا عَنْ فَضَائِلِهِ أَحْكِي

كَبِيرٌ جَلِيلٌ مُجْتَبًا فَوْقَ رُسْلِهِ

فما هو بين الرسل واسطة السلك

كدارة بدر وجهه بين صحبه

أتخفى على العشاق رائحة المسك

كسى الله ذاك الوجه نور هداية

فدل بها من ضل في ظلم الشرك

كريم حليم أخذ بالعفو عرفه

متى واجه الجاني يواجه بالترك

كذا

كذا كان لا حلم يقارب حلمه

ولا هدي فاق الناس في الهدى والنسك

كأحمد ما في الرسل هذا اعتقادنا

ولا شك ما في الشمس في الظهر من شك

كمال جلال في علو جلاله

له هيبة كلت لها هيبة الملك

كأنا به والرسل في الحشر حوله

وَأَحمدُ في جاهٍ يجلّ عن الدَّرَكِ

كَفِيلُ اليتامى عصمةٌ لعصاتنا

هو السِّترُ في الدنيا والأخرى من الهتكِ

كثيرُ العطايا يتبعُ العسرَ يسرُه

يُبادِرُ إصرَ الضيقِ والضنكِ بالأنكِ (بالفلك خ)

كفافٌ من الدنيا كفافٌ ولم يزده

ولا ملكَ حاشا لِمَلِكٍ ولا مُلكِ (ولا مالك خ)

كراكب

كراكبِ بحرٍ ما حوى غيرَ زادهِ

يخفّفُ أثقالًا ليسرعَ بالفلكِ

كذلك وصّانا فوا سوء حالنا

حملنا ثقيلًا كيف بالله لا نبكي

كشفنا ستورًا عن ذنوبٍ كثيرةٍ

ولولا عوجلنا من الله بالهتكِ

كرهنا زمانًا ليس فيه نزورُه



فسيروا بنا نسعى إلى القمر المكي

كلا الله قبرا قد حواه وضمه

لقد ضم مولى العرب والعجم والترك

كفاك من العصيان يا نفس فانهضي
إليه وخلي كل شاغلة عنك صح

كسبت ذنوبا ما لها غير جاهه

فذاك الذي يرجو المصر على الإفك

كتمت عيوبي والإله لها يرى

فإن هو لم يشفع فلي موقف مبكي

كما

كما أنه عند الإله مشفع

فأرجوه ينجيني من الموقف الضنكي

حرف اللام

لمن بالعلا فوق السما حلول

يناجي بليل والأنام غفول

لسيد سادات النبيين أحمد
له كان في نور الحجاب نزول صح

لتوراة موسى فاسئلوا عن محمد

تقول لكم ما للحبيب مثيل

لكل رسول منزل ومكانة

ولكن ما مثل الحبيب رسول

لحضرة قدس الله أحمد قد دنا

وناداه فيها يا لهنا جليل

لك الجاه والمجد المرفع عندنا

تدلل علينا ما علاك قليل

لئن كان إبراهيم أضحى خليلنا

فأنت

فأنت حبيب عندنا وخليل

لعرشي تقدم وادن مني واقترب

إليّ وسلني فإني بالعطا كفيل

لقد شرف الله الحبيب محمدا

للانام وصوله

بما لا إليه للعالمين سبيل

لمسراه أبواب السما فتحت له

ومولاه تجلى والحديث طويل

له كل فضل كان وازداد فضله
فما شبهتموا في فضل احمد قولوا
لواه يظل المرسلين وتحته
لموسى وعيسى والخليل مقيل
لرب العلا رسل على الناس فضلوا
واحمد يعلوا فوقهم ويطول
لبدر الدجى نور على الخلق افل

وليس

وليس لنور الهاشمي افول
لشمس الضحى نور ولكن نورها
يحول وما نور الحبيب يحول
ليمناه ايات بها سبح الحصا
وتبرئ مرضى والزلال يسيل
ليهنيكموا يا زائرين ضريحه
نوالكم عند الجليل جزيل

فكم ردّ عقلا كان قد ما تقلصا
وكم قد شفى بالكف خلقا مبرصا
وفرّج قلبا بالهموم تنغصا

لكم أصبحت جنات عدن تزخرفت

فظل بها ما ازدهوه ظليل

لقيد ذنوبي كنت عنكم مختلفا

وعندي ذنوب قيدهن ثقيل

لجاه حبيب الله في الحشر أرتجي

فظني وحق الله فيه جميل

لهجت بمدح فيه لا بد من جزا

دخيل

دخيل أنا ما خاب لديه دخيل

حرف الميم

محياك يا خير البرية قد بدا

يحاكيه بدر والصحاب نجوم

مدحتك لا أني بمدحك قائم

ومن ذا بإحصا الرمال يقوم

مقامك في أعلا مقام مسلما

دليل بأن الشأن منك عظيم

مناج ببطن العرش قمت مكرما

يناديك من منه الدنو تروم

ملكت عنان العز دونك ما تشا

لك الدهر عبد والزمان خديم

منحناك حبا ما منحناه مرسلا

فأنت على المولى الكريم كريم

مكين

مكين لدينا أنت فاصدع بأمرنا

ألا واقض قد أمضى القضا حكيم

محونا بك الأديان لو عاش رسلنا

لجاءك عيسى تابعا وكليم

محمد المكرم نبي أسرى بجسمه

وفي الحجب أنست للرسول رسوم

مسايره جبريل حتى إذا انتهى

إلى بحر نور ليس فيه يعوم

ملى قلبه رعبا فنادى محمدا

تقدم ودعني قد دعاك عليم

مقامك معلوم فما أنت أحمد

وربك يعطي من لدنه علوم

بما وحده والحجب ترفع دونه

وأملاكها تسعى له وتقوم

مشا

مشى على الأفلاك يسعى لحضرة

بها الله ساق والشراب قديم

محب ومحبوب وما ثم ثالث

وقرب ووصل للحبيب يدوم

مشاي من الدنيا أقبل قبره

وأبكي ذنوبا بينهن أهيم

ويشيبني علا فوق الشباب ولا تقي

متى جمع الايام بيني وبينه
تشوقني اليه مقعد ومقيم

فيا ذا الذي بالمؤمنين رحيم

محب لك الباري فسله يجبني

إذا برزت للمجرمين جحيم

مريض المعاصي في يديك علاجه

فعجل علاجي إنني لسقيم

مضى العمر يا خير الأنام مضيعا

ليوم به يخفى الحميم حميم

حرف النون

نجاتي في مدح الحبيب محمد

رجائي به عفو وفوز ورضوان

نبي نشا ما بين زمزم والصفا

فضاءت له بالشرق والغرب بلدان

نما شرفا في الخلق من قبل بعثه

وكم هتفت بالبعث جن وكهان

نَعَى مُلْكُ كِسْرَى حَمْلُ آمِنَةٍ بِهِ
وَشُقَّ لَهُ فِي لَيْلَةِ الْوَضْعِ إِيوَانُ

نَقَلْنَا مِنَ الْأَخْبَارِ أَنَّ بِوَضْعِهِ
أَضَاءَتْ لَهُ بِالنُّورِ بُصْرَى وَكَنْعَانُ

نَعَمْ جَاءَ مَخْتُونًا خِتَانَ إِلَهِهِ
لِكَيْلَا يَرَاهُ حِينَ يُخْتَنُ إِنْسَانُ

نَسَخْنَا لَهُ فِي الْمُعْجِزَاتِ عَجَائِبًا

تُسَرُّ

تسير بها خ

تُسَرُّ لَهُ بَيْنَ الْخَلَائِقِ رُكْبَانُ

غَدَتْ أَنَّ الْمَا فِي كَفِّهِ جَرَى
إِلَى أَنْ كَفَا وَانْكَفَّ وَانْفَكَّ ظَمْآنُ

نَرْوِي حَدِيثًا أَنَّهُ كَانَ مَزْوَرًا
يَرَى كُلَّ مَنْ يَدْنُوا وَيَعْلَمُ إِنْ بَانُوا

نَرَى الشُّهْبَ تَبْدُو وَالشَّيَاطِينَ رُجَّمًا
وَمِنْ قَبْلِهِ مَا كَانَ يُرْجَمُ شَيْطَانُ

تَنامُ وَنَغْفي وَهْوَ في اللَّيْلِ ساهِرٌ

وَإِنْ هَجَعَتْ عَيْناهُ فَالْقَلْبُ يَقْظانُ

نَسُودُ بِمَنْ سادَ النَّبِيِّينَ كُلَّهُمْ

وَأَعْلا لَهُ دِيناً عَلَى الدِّينِ دَيّانُ

يَجِيءُ وَلَكِنْ فَوْقَ سَبْعٍ مِنَ السَّما

تَجَلّى لَهُ في حَضْرَةِ الْقُدْسِ سُلْطانُ

نَظِيرٌ مُنِيرُ الْوَجْهِ بادٍ جَلالُهُ

عليه

عَلَيْهِ مِنَ الْعِزِّ الْإِلَهِيِّ تِيجانُ

نَخِفُّ بِهِ يَوْمَ الْحِسابِ لِشانِهِ

فَثَمَّ لَهُ شانٌ إِذا عَظُمَ الشّانُ

نُرَجِّيكَ يا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّها

لِيَوْمٍ يَرَوْنَ النّاسُ وَالرَّبُّ غَضْبانُ

نَجُرُّ ذُيُولاً وَالذُّنُوبُ وَذُلُّها

إِلَيْكَ عَسى يَعْفُوا عَنِ الذَّنْبِ رَحْمانُ

٧٢

نجا كل عاص نال منك شفاعة

وعبدك عاص مثقل الظهر حيران

نشا عمره بين الذنوب وكم عصا

فخذ بيد العاصي فكم لك إحسان

نسيت إساءتي وفي اللوح أثبتت

فكن لي إذا للقسط يوضع ميزان

نشرت ثناكم علا (على) بالنشر أنه

يبشر

يبشر بالرضوان في النشر رضوان

حرف الها

هلموا الملأ أسرعوا وتسمعوا

مديح الذي أم السما وعلاها

هو السيد الهادي الحبيب محمد

له رفعة عم الأنام علاها

هدى الله هادينا ومؤثر رشدنا

لحضرة قدس ما سواه أتاها

هنيئا هنيئا يا حبيبا مقربا

ومن حل في متن السما وذراها

هموم كم زالت كيف يهتم سيد

تجلى على حجب السما وجلاها

هنيئا بأن فضل النبي محمد

هنا الهاشمي

لنا شرفنا في أرضها وسماها

هل

هل المجد كل المجد إلا لأحمد

حبيب خليل ما علاه يغشاها

هوى قمر والشوق يخفين نحوه

وكم آية قد أمها ووراءها

هلال يضيء بدر بل الشمس دونه

فمن نوره نارت ونار ضحاها

هجعنا ونمنا وهو في الليل قائم

يناجي فينجي من عذاب لظاها

هفونا لهونا وهو عنا مدافع

فكم فتنة عنا الشفيع نفاها

همت أدمعي شوقا لرؤية أرضه

ترى قبل أن أفنى أزور فناها

هويت هوى نجد وذاك لأنها

يمر على وادي الحبيب هواها

هوى

هوى طيبة هل طاب إلا بطيبة

وهل فاح إلا من شذاه شذاها

هبوب الصبا من أرض طيبة طيب

فلله ما أحلى هبوب صباها

هتكت ستور الصبر عن لثم أرضها

فمحبوب قلبي في عزيز ثراها

هجرت التقى وأجليتي من محمد



فقد كان وصي ممن يجتني بتقاها

هجوتك نفسي لم تعديت أمره

عدمتك من نفس تريد شقاها

هلكت ففري للشفيع لأنه

ملاذ به ترجو العصاة نجاها

هربت بإفلاسي إليه وفاقتي

بسطت يدا بالفقر فيه غناها

هداي

هداي عسى تهدي بمدح محمد

كفاها لنفسي ما ضللت كفاها

حرف الواو

وربة الذي طابت برؤياه طيبة

فسرنا إليه البر من أجله نطوي

وتحدوا بذكراه الحداة لعيسنا

فترقص في البيدا من طرب الحدو



وأصواتها أشواقها لو رأيتها

تحن إلى الحادي وأكبادها تذوي

وأرجلها تبغي يديها تلاحقا

وأكوارها تهتز من شدة العدو

ويشغلها بعد الغدو رواحها

فلا شغل إلا في الرواح وفي الغدو

وتشتاق من في كفه سبح الحصا

وفاض

وفاض بها ما لأصحابه يروي

وظلله من حر شمس سحابة

تسير وتلوي أين ما أحمد يلوي

وخبره لحم الذراع بسمه

وكانت له الأشجار عن طاعة تهوي

وصار أجاج الماء عذبا بريقه

وكم آية بانت في الأرض وفي الجو

٧٨



وجيه ومن عند المهيمن جاهه

وفي ليلة المعراج عن رؤية يزوي

عن ربه

واقرب من قاب لقوسين قربه

لقد قام بالاكرام في الموقف العلو

ولا ملك يدنو الى موقع دنا

ولا مرسل من ذا الموقف يأوي

وهل هوا الا واحد عند واحد

له

له سره في طي اسراره مطوي

واوحي الذي اوحي لعبد جلاله

ولاقاه بالحسنى وعومل بالعفو

ولا بات الا والجليل خليله

ارى عز كل الرسل سيدنا يحوي

وعزة ربي ان قلبي يحبه

وحش فؤادي من صبابته يذوي



ودمعي على خدي يصب وها أنا
مع الشوق والأشجان والدمع في عزو
ولا صبر إن الصبر عنه محرم
فعندي له شوق وشجو على شجو
ولكن ذنبي حال بيني وبينه
متى توبتي تقضي ويمحوا التقا غوي
وواخجلتي من صاحب الحوض واللوا

إذا لم

إذا لم أبادر سطر ذنبي بالمحو
وأسعى لمن تسعى العصاة لجاهه
فيا رب بلغني زيارة من أنو

حرف اللام الف

لأحمد فضل لا يعد ولا يحصي
ومن ذا يعد القطر أو يحصي الرملا
لأعظم رسل الله قدرا ومنزلا

وأوفاهم عزا وأعلاهم فضلا

لأجمل خلق الله خلقا وخلقة

وأعلاهم فرعا وأشمخهم أصلا

لأنواره في وجه آدم جلوة

وفي وجه حوى حين مرت به حملا

لأبدر من بدر وأضحى من الضحى

وأنور من شمس وإشراقه أجلا

لإشراقه

لإشراقه لم تشخص الشمس ظله

ومن عجب للشمس لا يشخص الظلا

لأفصح أهل الأرض نطقا وإنه

لأصدقهم قولا وأجملهم فعلا

لأعلائه ما كان تعلوه قامة

إذا هو ماشى الخلق قامته أعلا

لإجلاله ما الله ناداه باسمه

وبالإسم قد نادى النبيين والرسلا

لآدم تاج من نبوة أحمد

يباهي به الأملاك في الملا الأعلا

لإنجيل عيسى في ثناه تتابع

وكان لما يثني عليه به أهلا

لآيته من قبل نشأة خلقه

وجود وبرهان وأخباره تتلا

لأصحابه

لأصحابه فضل علينا لأنهم

رأوا وجهه ما بين أظهرهم يجلا

لإكرامه أدناه للعرش ربه

وناداه أهلا بمحبوبنا أهلا

لأجلك أخرنا عذاب الذي عصا

ولولاك أسقينا العصاة لنا مهلا

لأربعة مالت رجال لآلها



تحط بها من ثقل أشواقها حملا

لأدمعها سكب على الأرض لو ترا

توم شفيع العرض لا تعرف الكسلا

لأية حال كنت عنهم متخلفا

أظنك مثلي ويح من كان لي مثلا

لأني عاص بالذنوب مقيد

وما كان ذا قيد فقد منع السبلا

لأعلى

لأعلى الورى فر الدليل بنفسه

فوالله إن الذنب ألحقني ذلا

لأمكي لولا أني ذخرت مدحه
ليلحقني عز إذا ذل من زلا صح

حرف الياء

يسود الورى من كلم الله بالثنا

وقام بساق العرش يستمع الوحيا

يرى نور حجب الرب لا بفؤاده

ولكنه بالعين أثبتها رؤيا

يدلك ما في النجم من قول ربه

ألا فاتلها فالله يلهمك الهديا

يقينا بأن الله أسرى بعبده

إليه فحياه فنعم الذي حيا

يناديه أهلا بالحبيب الذي لنا

لأنت لدينا زينة الدين والدنيا

يوافيك منا أينما كنت حفظنا

وأعيننا

وأعيننا ترعاك في خلقنا رعيا

يكون يميني بالإله لقد رأى

من الله لقيا ليس يعدلها لقيا

يفوق جميع الخلق خلقا وإنه

لأجملهم خلقا وأحسنهم رؤيا

يجود ويعطي مؤثرا في خصاصة

ويطوي الليالي في خصاصته طيا

يحاكيه وبل السحب عند عطائه

فوالله ما يبقي العطا له شيا

يطلق دنيانا ويطلب ربه

فما اختار في الدنيا حياة ولا بقيا

يمينا تراه مع شمال يبثهما

وينوي لنا إيماننا فرها وهيا

يدافع عنا كل حين عذابنا

فلولاه

فلولاه عذبنا فلم نركب النهيا

يشفع فينا الإله إذا لظى

يلاقي بها من ضل عن دينه غيا

يسعون إليه الثقاة عصابة

وأما أنا فالذنب يمنعني السعيا

يوزر رسول الله من خف وزره

ووزري ثقيل ما أطيق به مشيا

تطيب بريّاه النسيم بطيبة
وطوبى لمن في طيبة يتنشق ريّا



يهيجني شوقي لقبر محمد

ويبعدني ذنبي واتياني البغيا

يمينا بربي إن قلبي يحبه

وذاك رجائي في الممات وفي المحيا

يعم جميع العالمين بجاهه

له العز والإكرام والرتب العليا

يقينا يقينا جاهه رحمة لنا

به

به ترحم الموتى وبه ترحم الأحيا

تمت

الوتريات بحمد الله وعونه

وحسن توفيقه والحمد لله

وحده وحسبنا الله

ونعم الوكيل

اذا لم تطب في طيبة عند طيب
به طيبة طابت فاين تطيب

عظمت

صحه لى تقوى

فى حسن عمل

ورزقاو

وحفظى

صالح